



اسبانيا تعزز علاقاتها العسكرية مع المغرب والاردن وتسعى لرفع مبيعاتها من الاسلحة للعالم العربي

صيف تموز/يوليو 2002 وكادت أن تسبب في حرب حقيقية بينهما لو لا المساعي الدولية، وبدأت حكومة مدريد تهتم كثيراً بالعالم العربي لأسباب متعددة، أبرزها سياسة خوسي لويس رودريغث سبتيرو بتطوير العلاقات في مختلف المجالات، السياسية والأمنية والعسكرية، ثم إدراك اسبانيا أن العالم العربي قد يشكل سوقا هامة لصناعة السلاح.

وقد بلغت صادرات اسبانيا الى الجزائر من الأسلحة في 2005 أكثر من مائة مليون يورو، وتنتظر أن توقع مع ليبيا عقدا قيمته 800 مليون يورو يتضمن طائرات حربية ورادارات وسفن وفرقاطات ودوريات متطورة. وكان قد جرى الحديث عن هذا العقد في آذار/مارس الماضي خلال زيارة وزير الدفاع الاسباني الأسبق خوسي بونو لطرابلس، ويبدو أنه دخل حيز التنفيذ خاصة في شقه المتعلق بالطيران.

الأوروبي أو الحوار مع الحلف الأطلسي في إطار التعاون ضمن الشراكة المتوسطية ومضيق جبل طارق والواجهة الأطلسية».

يذكر أن الحلف الأطلسي يقيم فضاءات متعددة للتعاون أهمها الشراكة المتوسطية مع الدول المتوسطية، وأخرى خاصة بمضيق جبل طارق وثلاثة للدول التي تطل على المحيط الأطلسي، ويعتبر المغرب عضوا في الفضاءات الثلاث بحكم موقعه الجغرافي على الواجهة المتوسطية والأطلسية.

التعاون العسكري مع الرباط يعتبر ضمن الأولويات الرئيسية في أجندة الحكومة الاسبانية، ذلك أن هذا التعاون يدخل ضمن ما يسمى بتعزيز إجراءات الثقة بين جيشي البلدين لتجاوز مشاكل الماضي مثل حرب الصحراء في الخمسينات وأزمة جزيرة تورة التي اندلعت حول السيادة على الجزيرة الصغيرة الواقعة في مضيق جبل طارق في

حيث أن قوات هذا البلد الأخير تشارك ضمن اسبانيا في البوسنة وهايتي، ويسود الاعتقاد أن المسؤولين الأردنيين سيبحثون مع الجنرال إمكانية اقتناء عتاد حربي اسباني الصنع وخاصة المدرعات وطائرات النقل العسكري.

ويوم الثلاثاء حل الأميرال فرانسيسكو تورينتي بالرباط، وأجرى مباحثات مع الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المغربي المتكف بقضايا الدفاع عبد الرحمن السباعي الذي كان مصحوبا بالكولونيل ماجو حمدون، كما أجرى أسس الأربعة مباحثات مع المفتش الأعلى للقوات الملكية الجنرال عبد العزيز بناني.

وبينما لم يصدر المغرب أي بيان عن اللقاء، نسبت «وكالة أوروبا برس» الاسبانية تصريحات للأميرال فرانسيسكو كورولا «عالجتا مختلف الجوانب المتعلقة بالعلاقات التي تجمعنا مع المغرب والأليات المناسبة لتعزيز ذلك سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف سواء ضمن الاتحاد

مدريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

يقوم رئيس اركان الحرب بالجيش الاسباني الجنرال فليكس سانس رولدان بزيارة الى الأردن، في حين أنهى وزير الدولة في وزارة الدفاع في الحكومة الاميرال فرانسيسكو تورينتي زيارته الى المغرب، ضمن مساعي اسبانيا لتعزيز تعاونها العسكري مع الدول العربية وبيع أسلحة لها.

وبدأ الجنرال رولدان زيارته الى الأردن أمس الأربعاء تمتد الى يوم غد الجمعة، وسيلقي خلال هذه الأيام بعدد من الوزراء وسيستقبله العامل الأردني الملك عبد الله. وفي الوقت نفسه، فالجنرال سيعالج مع المسؤولين العسكريين والسياسيين تعزيز التعاون بين اسبانيا والأردن علاوة على إمكانية مشاركة القوات الأردنية مستقبلا ضمن نظيرتها الاسبانية في عمليات حفظ السلام التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة. وهذا يعني تكرار تجربة اسبانيا والمغرب،

الجزائر تؤكد ان موقفها من الصحراء الغربية لا يعرقل بناء المغرب العربي وتجدد تمسكها باستفتاء تقرير المصير

وذكر بيان لـوزارة الاعلام» في «الحكومة الصحراوية» ان «تصفية الاستعمار وقيام الدولة الصحراوية المستقلة عبر استفتاء حر وعادل ونزيه هو السبيل الوحيد والسليم لتحقيق الامن والسلام والاستقرار في المنطقة ولانه الحل الديمقراطي النسجم مع مواثيق الامم المتحدة». وفندت جبهة البوليزاريو زعم الملك المغربي واكدت ان «طروحات الضم الغربية بعد ثلاثة عقود من الاحتلال وسياسات الابداء والقمع كانت كلها دليل على فشل المقاربة الاستعمارية الغربية».

وقالت ان التسبب في استمرار التوتر وعدم الاستقرار في كل منطقة الغرب العربي وشمال افريقيا على حد سواء هو «الوجود الاستعماري الغربي» بالصحراء الغربية.

ووصفت صحف جزائرية اسس خطاب ملك المغرب بأنه «هروب الى الامام ويؤكد على افتقار المغرب لبدائل مقبولة مما جعله يبحث عن ذرائع لا

تذكر ان المغرب يصدد الاعداد والتحذيرات بالقول ان «خطاب الملك المغربي مغالطة واصرار على سياسة الهروب الى الامام والتي ينتهجها منذ احتياحه للاراضي الصحراوية» عام 1975.

■ الجزائر- «القدس العربي»: جدد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة التأكيد على موقف الجزائر من النزاع في الصحراء الغربية والمتمثل في «تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير من خلال استفتاء عام».

وقال الرئيس بوتفليقة في خطاب امام طلبة جامعة العاصمة الصينية بكين الثلاثاء ان «تنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي طبقا لخطط بيكر والشريعة الدولية اصبح امرا لا مناص منه».

وانهى الرئيس الجزائري اسس زيارة رسمية الى الصين بعد مشاركته في قمة افريقيا الصين بداية الاسبوع توجت بالتوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون والشراكة الاقتصادية.

واكد الرئيس بوتفليقة ان النزاع في الصحراء الغربية يبقى «قضية تصفية استعمار يجب حلها من طرف المجتمع الدولي في اطار ميثاق الامم المتحدة ولوائح مجلس الامن الصادرة الى حد الآن».

وجدد الاشارة الى دعم الجزائر لجهود الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ومبعوثه الخاص الى الصحراء الغربية «بهدف التوصل الى حل عادل ومنصف ونهائي لهذا النزاع».

سفيرا لندن وواشنطن يدعوان لحل سلمي بالصحراء ورايس «ستعترف» بالحكم الذاتي اذا قبله «الاخرون»

الرباط- «القدس العربي»- من محمود معروف:

جدد دبلوماسيون بريطانيون وامريكيون دعم بلادهم لحل سلمي لنزاع الصحراء الغربية بينما يهدد زعيم جبهة البوليزاريو بالعودة الى العمل المسلح ضد القوات المغربية اذا ما استمر تعثر عملية السلام بالاقليم المتنازع عليه.

وقال السفير البريطاني بالرباط تشارلز غراي ان بلاده تؤكد على «حل سياسي متفاوض بشأنه» لقضية الصحراء الغربية وهو ما «سيشجع الاندماج في منطقة المغرب العربي» حسب قوله. ونقلت وكالة الانباء المغربية عن غراي قوله إن «بريطانيا تدعم بقوة التوصل إلى حل سياسي في إطار الأمم المتحدة».

وأشار إلى أن الحكومة البريطانية ستبدل كافة الجهود من أجل التوصل إلى هذا الحل السياسي المتفاوض بشأنه والقبول من جميع الأطراف.

وذكر غراي بالتقاش عرفه مجلس العموم البريطاني،

اردوغان يستبعد «قطيعة» مع الاتحاد الاوروبي ويرفض التنازل في مسألة قبرص بروكسل تؤخر الازمة مع انقرة على امل تسوية لمسألة قبرص

وعند انعقاد قمة الاتحاد في كانون الاول/ديسمبر سيكون مثالا في ذهن الدول ال28 الاذن الذي وجهتهه المفوضية لانقرة الاربعاء.

وقالت بروكسل منذدة «أن وتيرة الاصلاحات تباطات السنة الماضية ومن الضروري بذل جهود كبرى مجددا وعلى الاخص على صعيد حرية التعبير».

ودعا المفوض رين مجددا الى تعديل المادة 301 الشهيرة او بالاحرى السبئية الذكر» في القانون الجزائي التركي التي لاحق القضاء على اساسها عشرات الصحافيين والكتاب بينهم الكاتب اورهان ياموك الحائز جائزة نوبل للاداب عام 2006 بتهمة الاساءة الى الهوية التركية.

واشار رين بتصريحات اردوغان الاخيرة التي اعرب فيها عن «نفقته» على مسألة تعديل هذا البند موضع الجدل.

وتد رين بـ«ولئك الذين يعيدون النظر باستمرار في احتمالات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي معتبرا انهم جمدون حلقة مفرقة».

ورأى انه «بالوفا بعدنا وبالتعكس بامكانات الاصلاح» يمكننا ان نعكس ايجاد حلقة من الالتزامات ذات الصديقة ((ومن الاصلاحات المعززة».

واكد انه «قد يخيّل لنا في اطار الجدل العلني ان تركيا تراجع على صعيد الاصلاحات لكن هذا غير صحيح».

وقال ان الاصلاحات تواصلت ولو تباطات وتيزتها.

من جهتها اعربت قبرص اسس

■ بروكسل- وكالات: ارجأت المفوضية الأوروبية اسس الاربعاء الازمة المتوقعة مع تركيا بامتناعها عن طلب تعليق مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي والدعوة الى حل كل المساعي لاجساد حل للقضية القبرصية بحلول منتصف كانون الاول (ديسمبر).

واعلنت المفوضية الاوروبية في تقرير كان موضع ترقب انه «ستصدر التوصيات اللازمة قبل انعقاد مجلس الاتحاد الاوروبي في كانون الاول/ديسمبر اذا لم تلتزم تركيا بتعهداتها بشأن حقوس

وامتنع المفوض المكلف شؤون التوسيع اولى رين خلال لقاء صحافي عن توضيح مضمون التوصيات التي ستصدرها الدول ال28 خلال القمة الاوروبية المقرر عقدها في 14 و15 كانون الاول/ديسمبر.

واكتشف بروكسل بالاعلان انه «لم يتحقق اي تقدم على اي صعيد من تطبيع العلاقات الثنائية (التركية) مع جمهورية قبرص» معتبرة ان «فشل انقرة في الالتزام بواجباتها سيكون له اثر على عملية التفاوض لاجمالية».

وقال رين «لن يكون مناسبا لاصدار توصية ايا كانت» داعيا الى اعطاء فرصة لحظة الرئاسة الفنلندية لحوّل قبرص.

وقال «ما زال امامنا متسع من الوقت لاجاد حل لقبرص صفيقا «من المهم جدا ان نركز حل الأطراف المعنية جهودها على الاقتراح الفنلندي وتخرج من الطريق المسود الحالي».

مقتل مسلحين والقبض على 16 آخرين بالجزائر

■ الجزائر- يو بي أي: قالت صحف جزائرية اسس الاربعاء أن قوات الأمن ألقت القبض على 16 مسلحا، فيما قُتل مسلحين اثنين في عمليات منفصلة.

وذكرت صحيفة «لكسبريسيون» التي تصدر بالفرنسية أن قوات الدرك التابعة للجيش ألقت القبض قبل أيام على 15 مسلحا بولاية الجلفة الواقعة (200 كلم) جنوب العاصمة الجزائرية. مشيرة إلى أن العملية جاءت بعد معلومات قدمها مسلح نائب.

وأوضحت الصحيفة أن قوات الدرك اكتشفت مخبأ لهذه المجموعة صادرت منه متفجرات ومواد كيميائية ومشغرات تحريضية وذخيرة واسلحة، مشيرة إلى أن التحقيقات أكدت أن المجموعة لا تنتمي إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تقود العمل المسلح في الجزائر، وإنما كانت تعمل لحسابها.

وقالت صحف أخرى أن قوات الأمن قُتل الثلاثة مسلحا وسط مدينة وهران، عاصمة الغرب الجزائري.

وذكرت الصحيفة أن العملية تمت بعد تلقي قوات الأمن معلومات أن المسلح يخبئ بمغارة في حي السلام وسط وهران، لجأت بعدها إلى محاصرة العمارة وطالبت المسلح بتسليم نفسه لكنه رفض وخرج مطلقا النار من رشاشه الا انه قتل بعدها بقليل.

وقالت الصحيفة أن قوات الامن اعتقلت صاحب المنزل الذي كان يؤوي المسلح، فيما أصيبت امرأة تسكن بالمغارة بجروح بالغة الخطورة.

من جهتها قالت صحيفة «الخبر» أن قوات الجيش قُتل مساء الاثنين الماضي مسلحا بضواحي بلدية تاكسنة، جنوبي مدينة جيجل الواقعة (360كلم) شرق العاصمة الجزائرية.

وذكرت ان الجيش ألقى القبض على مسلح في عملية تمشيط نفذها بغابات ولاية تيزي وزو بمنطقة القبائل.

وفد من متمردي مالي يجري اتصالات في الجزائر لانهاء خلاف مع حكومة بلاده

■ الجزائر- يو بي أي: قال مصدر جزائري مطلع اسس الأربعاء أن وفدا عن المتمردين الطوارق بمنطقة كيدال شمالي مالي يوجد منذ أيام بالعاصمة الجزائرية لانهاء خلافه مع الحكومة المالية.

وأضاف المصدر أن الزيارة تأتي بسبب مشاكل تعوق تطبيق اتفاقية السلام التي وقعت في يوليو/تموز الماضي مع الحكومة المالية بالجزائر لانهاء النزاع الذي اندلع في ايار/مايو الماضي.

وأوضح المصدر الذي رفض التصريح باسمه لـيونايتد برس أنترناشونال، أن وفد المتمردين يرفض حتى الساعة وضع السلاح مطلقا تنص عليه اتفاقية السلام الموقعة مع الحكومة المالية بوساطة جزائرية.

وأرجع رفض المتمردين تسليم السلاح بسبب تواجد عناصر من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية بالمنطقة الصحراوية واحتمال تنفيذها هجمات قد تهدد سكان منطقة كيدال التي يقطنها هؤلاء المتمردون.

وأكد المصدر أن الحكومة المالية تبدي قلقها من رفض المتمردين تسليم أسلحتهم مطلقا ينص عليه الاتفاق، مشيرا إلى أن وجود وفد عن المتمردين بالجزائر يأتي لاجاد حل لهذا الخلاف.

وكانت الحكومة المالية وقعت مع المتمردين المنضوين في تنظيم «التحالف الديمقراطي ل23 ايار/مايو 2006 من أجل التغيير، وهو تاريخ الذي وفيه هجم المتمردين على ثكنة عسكرية، اتفاقية سلام أطلق عليها «اتفاقية الجزائر من أجل احلال السلم والأمن وتنمية منطقة كيدال، وهي المنطقة التي يسكنها طوارق مالي الذين لهم صلة بطوارق الجزائر والساحل الافريقي عموما.

وكشف وزير الخارجية الجزائرية محمد بجاوي حينها أن بلاده لعبت دور الوساطة لتوقيع هذا الاتفاق «ما كان سيجر من أخطار بفعل هذه الأزمة».

مراكش تحتضن الدورة 54 للمؤتمر العام للاممية الليبرالية

■ الرباط - «القدس العربي»: تبدأ اليوم الخميس بمدينة مراكش بجنوب المغرب الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام للاممية الليبرالية تحت شعار «الديمقراطية والتنمية».

وقال محمد ابيوض الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري في ندوة صحافية بالدار البيضاء أن التقرير الذي يحول الموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر، الذي سيرفع مشاركة كافة المجموعات القارية المنضوية تحت لواء الاممية الليبرالية ورابطة الأحزاب الليبرالية لشمال افريقيا والشرق الأوسط الحدية العهد، يأتي نتيجة مجهود مشترك لفريق من المفكرين وذلك حتى تتكسي الرؤية الليبرالية لقضايا العالم طابعا أكثر شمولية ومصداقية.

وقال عن الموضوع الرئيسي، يتدارس المؤتمر على مستوى ورشات العمل واللبن المتخصصة مجموعة من الملفات والتقارير منها «حرية التعبير» و«مسؤولية المسلمين المعتدلين تجاه الاسلام السياسي» و«مهادنة مكافحة الارهاب» و«الطاقة النووية» و«مسؤولية حماية الشعوب» و«أحزاب المعارضة في القارة الافريقية».

نزول اضطراري لطائرة اسبانية بسبب راكب مريض

■ الرباط - «القدس العربي»: نزلت طائرة اسبانية تابعة لشركة الخطوط الجوية الايبيرية اضطراريا مساء الثلاثاء بمطار محمد الخامس الدولي، لانقاذ حياة احدر ركبائها، اثر تأزم حالته الصحية بسبب معاناته من مرض القلب.

وأفاد محمد النوري مدير مطار محمد الخامس الدولي أن الطائرة التي كانت متجهة من مدريد نحو جزر الكناري، نزلت اضطراريا بالمطار لتقديم الاسعافات الأولية بمستشفيات المطار لهذا المريض ذي الجنسية الاسبانية والبالغ من العمر خمس وسبعين سنة.

وأوضح النوري أن برج المراقبة تلقى طلب ريان الطائرة الاسبانية للسماح له بالنزول بمطار محمد الخامس الدولي باعتباره أقرب محطة جوية في مسار الطائرة المتجهة نحو جزر الكناري.

وتابع أن المسافر المريض، الذي كانت ترافقه زوجته وابنته، تلقى بمجرد نزول الطائرة من الاسعافات الأولية داخل مستشفيات المطار قبل نقله الى إحدى المصحات المتخصصة بمدينة الدار البيضاء الغربية.

الغاء حكم ابتدائي في قضية طفل وحاضنته شغلت المغرب

■ مراكش - «القدس العربي»: قررت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بمراكش اسس الأربعاء الغاء الحكم الابتدائي في قضية الطفل أحمد ياسين الذي تعرض لسوء معاملة حاضنته وأحالة الملف من جديد على المحكمة الابتدائية للبت فيه.

وتعود حثليات هذه القضية الى يوم 31 ايار/مايو الماضي حينما اكتشف أحد جيران التهمة (ز، غ 55 سنة) حاضنة الطفل أحمد ياسين وهو في حالة مزرية جدا بسطح منزلها بالبلدية العتيقة بمراكش.

واعلنت بتهمة «تعريض حياة طفل قاصر للخطر».

ويبلغ الطفل أحمد ياسين الذي أن تسلمته من أمه منذ أن كان في

الثالثة من عمره الآن ست سنوات.

وقد عثر عليه فوق سطح المنزل الذي تقطن به وهو في حالة اقرب الى التوحش يفتات من فضلات القطط والكلاب التي كانت محتضنته تسهر على تربيتها فوق سطح منزلها. وحالت المحكمة الابتدائية بمراكش ملف قضية الطفل أحمد ياسين إلى غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بنفس المدينة نظرا لعدم الاختصاص.

«الخطوط الجوية الليبية» تتفاوض مع شركات عالمية لتحديث أسطولها

■ طرابلس- يو بي أي: أعلنت شركة الخطوط الجوية الليبية اسس الأربعاء إنها تجري محادثات مع أكبر أربع شركات عالمية لتصنيع الطائرات لتحديث أسطولها الجوي وتوسيع شبكتها للوصول إلى أغلب المدن في افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

وقال مصدر مسؤول بالشركة ان الأخيرة تعزز من خلال مفاوضاتها تدعيم أسطولها بما لا يقل عن 25 طائرة نفثةا حديثة تتراوح سعتهما ما بين 100 إلى 350 مقعدا بالإضافة الى أربع طائرات شحن بطاقة إجمالية تصل إلى 100 طن تقريبا.

وتوقع المصدر الانتهاء من تلك المفاوضات وتوقيع عقود شراء الطائرات المذكورة قبل منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر القادم، مشيرا إلى أنها ستستسلم أولى هذه الطائرات قبل نهاية شهر نيسان/أبريل من العام القادم.

ولم يذكر اسماء الشركات الأربع.

وفي ذلك، ذكر المصدر أن الشركة شرعت في اعداد وتنفيذ برامج تدريب وإعادة تأهيل مكثف لجميع عناصرها من طيارين ومهندسين وفنيين ومرحّلين وكوادر تشغيل لضمان تحقيقها لمنافسة أكبر مع شركات الطيران العالمية الأخرى.

كما تعزز الشركة توسيع شبكتها لتغطية معظم القارة الأفريقية وصولا إلى جنوب أفريقيا ومعظم المدن الأوروبية والصين والهند وباكستان واليابان والفلبين وكندا وأمريكا.

وكانت شركة البراق الليبية الخاصة استلمت مؤخرا اول طائرة بوينغ امريكية ضمن صفقة وقع عليها الجانبان في شهر شباط/فبراير الماضي والتي تشتري بموجبها البراق ست طائرات بوينغ لنقل الركاب بقيمة 366 مليون دولار.

يشار إلى أن شركة الخطوط الجوية الافريقية، الليبية ايضا، كانت قد وقعت خلال الأشهر الماضية بلندن مذكرة تفاهم مع شركة ايرباس الأوروبية لشراء عشرين طائرة إيرباص جديدة بقيمة تصل إلى حوالي مليار

وتسعمائة مليون دولار.

وتعتبر شركتا الخطوط الجوية الافريقية والبراق منافستان قويتان لشركة الخطوط الجوية الليبية التي تمتلكها الحكومة ومرمت بغترة متعثرة على مستوى خدماتها وخاصة خلال فترة الحظر الجوي الذي كان مفروضا على ليبيا إلى خلفية تداعيات قضية لوكربي.